وابونا يشيخ كبير او للكرم الطاهر نحو جاءني ابو زيد ورايت ابا زيد ومررت بابي زيد
فان اضيفت لياء المتكلم نحو جاءني ابي اعربت بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة كغلامي وكلها تضاف لياء المتكلم
ما عدا ذو فانها انما تضاف لاسم جنس ظاهر كامر وزاد ابن الصايغ بضاد معجمة
ففي مهملة ان لا تلحقها ياء النسبة فان لحقتها اعربت بحركات ظاهرة نحو جاء
ابوي ورد هذا الشرط بانها في حالة النسبة خرجت عن الاسما الستة لان
المنسوب غير المنسوب اليه والذي اعرب بالحركات هو المنسوب للاب وليس
واحدا من الاسما الستة فالحق انه لا حاجة لهذا الشرط   في لغة قليلة راجع
لهن كي اي واما اشهر لغاية وافصحها فانه يعرب بحركات ظاهرة تقول هذا
هنك ورايت هنك ومررت بهنك ولذلك قال ابن مالك

اب اخ حم كذاك وهن   والنقص في هذا الاخير احسن

على المشهور مرتبط بقوله وعلامة رفعها الواو اي حالة كون تلك العلا مة
جارية على المشهور لان هذا الوجه اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف
ومقابل المشهور اقوال منها انها معربة بحركات مقدرة على هذه الحروف فتقدر
الضمة على الواو والكسرة على اليا للثقل والفتحة على الالف للتعذر وبقي اوجه
اخر لا يسعها المقام   في المثنى اسم مفعول من ثنيت الشي اذا عطفت
بعضه على بعض سميت به الصيغة المذكورة وحد المثنى هو الاسم المعرب
الدال على اثنين فقط بزيادة الف او ياء على مفرده فخرج بالمعرب المبني نحو
ذان وتان واللذان واللتان وبالدال على اثنين ما دل على الكلي واحد نحو
زيدان علما على رجل وكلتان بالبا الموحدة اسم للالة المعروفة وخرج
بقيد فقط ما دل على اكثر من اثنين وهو الجمع فانه يدل على اثنين لكن في
ضمن دلالته على اكثر منهما ومثله زوج وشفع لانه لا يتعين للدلالة على
خصوص الاثنين بل يستعمل فيهما وفي كل عدد زوج وخرج بزيادة الف وياء
كلا وكلتا فان دلالتهما على الاثنين من نفس الصيغة لا من الالف لان الالف
في الاول اصلية منقلبة عن ياء هي لام الكلمة والف الثاني للتانيث كالف

حبلي

حبلي والتاء عوض عن لام الكلمة وخرج بقولنا على مفرده ما لا مفرد له نحو اثنان
واثنتان ويشترط في المثنى ايضا ان يكون له ثان في الخارج ليخرج نحو قمران تثنية
شمس وقمر على سبيل التغليب ومثله الابوان للاب والام والمشرقان للمشرق
والمغرب فهذا كله من قبيل الملحق بالمثنى لا من المثنى حقيقة ويشترط
ايضا ان يكون المفرد نكرة فالعلم اذا اريد تثنيته نكر وقد اشار بعضهم
الى هذه الشروط بقوله

شرط المثنى ان يكون معربا   ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له   مماثل لم يغن عنه غيره

فقوله موافقا في اللفظ اي فلا تصح تثنية المختلفين لفظا كزيد وعمرو وان
يكون موافقا في المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز وقوله له
مماثل اي له ثان في الخارج فنحو قمران للشمس والقمر من باب التغليب وقوله
لم يغن عنه غيره اي لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته ومن ثم لم يقولوا
سواآن استغنا بسيان تثنية سي بمعنى مثل وزيد على ما في النظم ان لا يكون
لفظ كل وبعض وكذا احد وعريب ونحوهما مما يلزم النفي لاستغراق الافراد
ونظم ذلك شيخنا بقوله زيادة على البيتين

ولم يكن كلا ولا بعضا ولا   مستغرقا في النفي نلت الاملا

على المشهور ومقابله انه معرب بضمة مقدرة على ما قبل الالف وفتحة
او كسرة مقدرة على ما قبل اليا منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المنا سبة
لا ما هذه الحركات التي قبل الالف واليا اتي بها لمناسبتها فتقدر حركة
الاعراب وقيل غير ذلك من الاوجه   المكسور ما بعدها وقد تفتح
كما في قوله   على احوذيين استقلت عشية   بفتح النون بصفة قطاة بسرعة
الطيران واحوذيين مثنى احوذي وهو خفيف المشي واراد الشاعر
جناحي القطاة   المفتوح ما بعدها اي لخفة المناسبة لثقل الجمع وقد
تكسر النون كما في قوله

عرفنا جعفرا وبني ابيه   وانكرنا زعانف اخرين

Copyright © King Saud University